

رؤية - زينة عازار

كالروح



كالريح نكراه

وقلبه في مهبها يعزف

كالبحر

كالأفق الأحمر

تتراقص القطرات وتجذب

تدنو

تركض، تقترب

تلامس الجسد وتخجل

فالعين

تخطف النظر

تسرق الريح وترحل

ها هي

تمضي مختالة

والبسمة تحت الرمض منزوية

ها هو

جاحظ العين

وثغره ذو شفة منطوية

ما بها؟

يسأل الطيفَ

تبعد وعن الناظر تغيب

ما بها؟؟!!

يلتفت الطيفُ

ويتساءل هل هو مصيب

قفي!

يرجو الاقتراب

فاللحن في هواها هائم

دعني !!

فالذكرى في اليد

والجسد بأحمر اللون قاتم

يحبها

ويده صغرت

فعجزت أن تطال شعرها

يحبها

وروحها كبرت

وعلا مع الريح قلبها

عودي!!

ينادي الجسدَ

ينادي الطيفَ أن يعين

عودي؟؟!!

أتراه عاجزاً؟

أولا يرى بعين اليقين؟

تحبه

تلاعب قلبه

فتبسم فرحة وهو حزين

تحبه

وتترك للهوى

الجسد وتنصب شعرها كمين

ها هي

تعانق الذكرى

تقبل اللحن، تقبل الريح والروح

ها هي

تدنو منه

تغمر القلب تعتذرتوبوح

ها هو

يغوص بها

يلعب الشعر فرحاً ويغيب

ها هي

تفيق خجلى

والجسد للقطرات يذيب

3/2/2016

كلي مقسوم يناجي

حياً

وعداً

والغائب هناك

في الجهل يختال

آه من قلب يعاني

البعد

والبغض

يخاف الهلاك

في وحدة ومحال

كيف ألملم أشلائي

روحاً

قلباً

فيفيق الجسد

ويعيش بلا حياة

أو أترك للهوى أجزائي

جيفاً

أمواتاً

فيطفو الرمد

ويحتوي الفتات

هل أرجوه أن يأتي

عيناً

يداً

وقلبه راقص

وبالدفء عارم

أو أغيبه فانثني

قдрأ

محتضراً

بالحب ناقص

وبالسكون عازم

كيف أعيش بموتي

دونه

بعده

وهل أحيا

إذ فارقت الروح

رب ارتوى جسدي

دمعاً

ودماً

فلا روحي

عادت ولا ريح

ورب عانق الأملَ ثغري

قبَّله

رجاه

فنبضَ القلبُ

وترقب باسمه لقاء روحين عابقتين بالحب والشغف
الظلام أبيض مشع والعيون ثكلى تحمل الشوق
والفم يحاول النطق يخنقه اللهاث فترتجف الشفاه
والقلب يرقص رقصة الظافر فاتحاً فارداً يداه
والجسد أسلم الروح، يحلم بالغياب العذب ويتوق
ثوبها يتمايل يراقص شوق أنفاسها ويداعبها
والنسيم ينقله بالعبير فيلتصق ويمس صدرها
فيرتجف الثدي فرحاً مرتعشاً في خجلة وحياء
ويرجو الثوب سراً أن يلاعبه ويلامس العراء
يداه تقتربان عاجزتين تبحثان عن فيض حبها
والشفاه تكتم الشوق فالعيون معجبة مشدوهة بها
بجسدها العذب بثديها الضاحك بعنقها ويعريها
وبسحر أنينها برذاذ عطرها وتأوهات بوحها
فرحت ورود الوشاح إذ لامس العطر جسدها
وضحكت الوسادات إذ احتوى الشعرَ ريشها
والستائر دعت القمر أن يتسلل خلسة فيراها
وقد خانت الثوب الذي أحبها داعبها فرعاها
يداه تلاعبان فرحتان تلامسان الدفء والثنايا
والشفاه تتذوق العبير تكشف وتروي الخبايا
والقبلات فرحة حرة فقد أطلق سراحها
فطارت كفراشات الليل ترتشف عذب رحيقها
في بياض الليل خجلت الستائر والوسادات

وأقفلت النافذة فحجبت نور القمر والنجمات
وأخفت الغرفة غناء الحب فهو سر الأحياء
وتركت الجسدين يتعانقان في رغبة ورجاء

3-4/4/2016